قوله تعالى لا تسألوا عن أشيا ومن سالمت في قوله • • •
وان أسالت الخبير فاعلم انها حسبي يخص بها من الرحمن
ولو كان الضمير في الاية عايدا على أشيا لتعدى اليه لعن
لا بنفسه ولكنه مفعول مطلق لا مفعول به الثاني ان تعود
الى المقالة المفهومة من ما على ان تقدر ما مصدرية الثالث
ان تعود على لفظ ما ان تكون موصولا اسميا حذف عايده
اي في التي قلتها الرابع ان تعود على الكلمة التي قالها
التي دل عليها قرينة الحال اعني كلمة الشهادة وعلى هذه
الاوجه فتحتمل البا وجهين احدها الزيادة اي اسقاطها
فيكون قوله كاسا اما حالا موطية كما تقول لقيت زيدا رجلا
صالحا واما بدلا من الضمير على الموضع كما تقول ما رايت من
احد منصفا الثاني ان تكون بمعنى من التبعيضية وهو قول
الكوفيين والاصمعي والفارسي وبه قال الشافعي في قوله
تعالى فامسحوا برؤسكم ويرجحه قوله فما تهلك المامون
منها وعلى هذا فكاسا مفعوله والوجه الخامس ان يعود الى
الكاس فتحتمل اعرابه وجهين احدهما ان تكون بدلا من
الضمير على الموضع كما تقول مررت به زيدا وعود الضمير
على الظاهر المبدل منه جائز باجماع هكذا نقله ابن مالك عن
ابن كيسان ومن شواهده قولهم اللهم صل عليه الروف الرحيم
والثاني ان تكون تمييزا وعود الضمير على تمييزه متفق في باب
رب ونعم كقوله تعالى بيس للظالمين بدلا وقول الشاعر
وربه عطبا انقذت من عطبه ولم يخصه الزمخشري بذلك
بل قال به في قوله تعالى فسواهن سبع سموات وقوله

المامون

النهل والعلل

المامون المراد به النبي عليه السلام كانت تسميه المامون والامين
نحو كما قيل   وملحمة شهدت لها صوابها • والفضل ما شهدت به الاعدا
والكاس القدح اذا كان فيه شراب وهي مونثة ولهذا انثت
صفته ومثله قوله تعالى بكاس من معين بيضا وقوله روية
هي فعيلة بمعنى مفعلة اي مروية والنهل بالتحريك الشرب
الاول والعلل الشرب الثاني وقريب منها وبلى في المعنى
وقد مضى وفي الحكم وهو انها ان اضيفت نصبت وقد
ترفع وان نونت رفعت وقد تنصب وقوله على خلف متعلق
محذوف وقد دل عليه متعلق قوله على اي شي وهو قوله ذلك
وقوله لم يلف اما امها كبشة بنت عمار بن ثني سحيم وقوله لعا
هي كلمة تقال للعاثر دعا له بالاقالة من عثرته فاذا دعي
عليه قيل لا لعا قال الشاعر • • • •
فلا لعا لبني ذكوان اذ عثروا وقوله بحير من مبلغ فيه الحوم بالرا
المهملة واصله ممن مبلغ وقوله لنجا يقال نجوت من كذا
نجاة بالقصر والتانيث ونجا بالمد والتذكير وفي
البيت الثاني تقديم وتاخير وتقديره الى الله وحده لا
الى العزى ولا اللات وقوله في البيت الثالث طاهر
القلب صفة مشبهة جارية للمضارع وهي مطلوبة في
المعنى بيستووا فاعلا وليس اسما ولم يتنازعاها بل المسالة
من الحذف ومثله ما قام وقعد الا زيد لانه لو كان من
التنازع لاضمر في احدهما ضمير المتنازع فيه فيفسد
المعنى لا تقتضاه حينئذ نفي الفعل عنه وانما هو منفي عن غيره
مثبت له وقوله في البيت الاخير فلبن زهير مبتدا او مضاف

Copyright King Saud University